رسول الله صلى الله عليه وسلم . . تعرض لأذى كثير من المشركين والكفار . . وفى عام واحد . . هو عام الحزن . . ماتت زوجته خديجة رضى الله عنها . . وكانت سكناً له . . تداوى ما يلقاه من مشقة فى سبيل الدعوة . . كما مات فى نفس العام عمه أبو طالب الذى كان حماية خارجية له يحميه من الأذى . . . وذهب رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى الطائف . . عله يجد هناك من يسمع كلمة الحق ويؤمن بدين الله . . ولكنه بدلا من ذلك وجد الجحود والنكران . . وسلطوا عليه سفهاءهم فأسمعوه ما يؤذيه . . وسلطوا عليه الصبية فقذفوه بالحجارة حتى أدموا قدميه الشريفتين . . والتجأ إلى بستان هناك يلتمس الحماية . . وجلس رافعا يديه إلى السماء . . مناجيا ربه لما يلقاه من أهل الأرض . . والله سبحانه وتعالى هو القائل لرسوله الكريم :

﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾

(من الآية ١٢٧ والآية ١٢٨ سورة النحل)

وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة . . ولم يجد إلا المصعب بن عدى . . أحد كفار مكة ليجيره عند الدخول . . كل ما تعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم . . كان قاسيا على النفس . . فأراد الحق سبحانه